

الأغاني

وَأَنْتُمْ بَنُو أَذْنَابٍ مِنْ أَنْتُمْ لَهُ ... وَلَسْتُمْ بِأَبْنَاءِ السَّانِمِ الْمَقْدَمِ .
(وَلَا بَنِي الرَّأْسِ الرَّفِيعِ مَحَلُّهُ ... فَيَسْمُو بِكُمْ مَوْلَى مُسَامٍ وَيَنْتَمِي) .
فَكَيْفَ رَضِيتُمْ أَنْ يُسَامَى نَبِيَّكُمْ ... بَيْتَكُمْ الرَّسَّاتِ الْقَصِيرِ الْمَهْدِمْ .
(سَاحِطِمِ مِنْ سَامَى النَّبِيِّ تَطَاوُلًا ... عَلَيْهِ وَأَكْوِي مُنْتَمَاهِ بِمِيسَمِ) .
(أَلَيْدُ عَدْلٍ بَيْتٌ يَثْرِبِيَّ بِكَعْبَةٍ ... ثَوْتَهَا قُرَيْشٌ فِي الْمَكَانِ الْمُحَرَّمِ) .
(قُرَيْشُ خِيَارُ الْوَالِدِ وَابْنُ خَصْمِهِمْ ... بِذَلِكَ فَاقْعَسْ أَيْدِيَّهَا الْعِلَاجُ وَارْغَمِ) .
(وَمَنْ يَدْعِي مِنْهُ الْوَلَاءَ مُؤْخَّرٌ ... إِذَا قِيلَ لِلْجَارِي إِلَى الْمَجْدِ أَقْدَمِ) .
مسلم يهجو تميمًا وابن قنبر يهجوه .

قال وكان مسلم قال هذه القصيدة في قريش وكتبتها فوقعت إلى ابن قنبر وأجابه عنها واستعلى عليه وهتكه وأغرى به السلطان فلم يكن عند مسلم في هذا جواب أكثر من الانتفاء منها ونسبتها إلى قنبر والادعاء عليه أنه ألصقها به ونسبها إليه ليعرضه للسلطان وخافه فقال ينتفي من هذه القصيدة ويهجو تميمًا .

(دَعَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَكُنْ ... هُنَاكَ وَلَكِنْ مَنْ يَخَفُ يَتَجَشَّسْ) .
(وَإِنْ نَزَلَ إِذْ تَدْعُوهُ الْخُلَيْفَةُ نَاصِرًا ... لِكَالْمُتَرَقِّبِ فِي السَّمَاءِ بَسُلًا) .
(كَذَاكَ الصَّدَى تَدْعُوهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَى ... وَإِنْ تَدْعُوهُ سَمَهُ تَمُتْ فِي التَّوَهُّمِ) .

(هَجَوْتَ قُرَيْشًا عَامِدًا وَنَحَلْتَنِي ... رُوَيْدَكَ يَطْهَرُ مَا تَقُولُ فِيُعْلَمِ) .
(إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي قَبِيلٍ فَإِنَّهُ ... عَلَى ابْنِي لَوْيٍ قُصْرَةٌ غَيْرُ مُتْهِمِ) .
(سَيَكْشِفُكَ التَّعْدِيلُ عَمَّا قَرَفْتَنِي ... بِهِ فَتَأْخُذْ عَارِفًا أَوْ تَقْدَسْ) .
(فَإِنَّ قُرَيْشًا لَا تُغَيِّرُ وَدَّهَا ... وَلَا يُسْتَمَالُ عَهْدُهَا بِالتَّزْعُمِ)